وادى السناجب

يُلقى عم دهب على أسرته محاضرة أخرى عن كيفية تكوين ثروة ...

..وتذكروا هذا... إذا لم تتمكنوا من القيام بكلّ العمل بأنفسكم، يمكنكم إستئجار مَن يقوم به !

هاه! تتكلم كما لو كنت تمتلك العالم يا عم "دهب" !

D.2000.096









البقية صفحة ٦٢


ما الذى عثرت عليه يا"نشيط"؟ هل يمكنك أن تسمعنى ؟ هل عثرت على شئ؟
هـ... هذا !


"نشيط" كان يجوب غابات "مطريستا" لمدة ٢ شهور بحثاً عن الثروات ! هل هذا ماس ؟


جوز ؟! لا شئ سوى جوز؟!


احضرت لى جوز ؟! ما الفكرة ؟ كنت أريد الذهب أو الماس أو الزمرد !
تذوق طعمه !
تشك تشك


هاه! لو أردت وجبة خفيفة لأرسلت طلبى إلى أى محل ... بدلاً من "مطريستا" !
تك
نـ... نوع غير معروف من الجوز !
همم




هل طعمه حقاً بهذه الجودة ؟
هذا الجوز له إمكانيات رائعة !




وبعد ساعات ....
ياه! الأمر جاد! مَنْ هؤلاء ؟!
مجموعة ذواقة رقائق الحبوب! من الأقوى على مستوى العالم! قبل إنتاج وطرح أية رقائق في السوق ، موافقتهم ضرورية!


أيها السادة ، أحتاج إلى تقييمكم لهذه الرقائق الجديدة! بها إضافة جديدة و سحرية!


خذوا وقتكم أيها السادة! أعرف أن الكل من أفضل الخبراء!


ياه!
مدهش!
الصنف نجح في الإمتحان!
(همم!) رائع!


النتيجة واضحة ، أليس كذلك يا سيد "كرانشاوي"؟!
؟... في الواقع ... يحتاج إلى تجربة أخرى!


لماذا؟ النتيجة واضحة... أعجبكم!
ألم تفهم يا سيد "دهب"؟ نريد المزيد من هذا الصنف الرائع!


طعم هذه الرقائق لذيذ! لن يقاومه أحد!
إذن سيُباع الصنف جيداً!


لا شك في أنّ هذا الصنف سيغلب كل الأصناف الأخرى!
هذا هو بالتحديد ما كنت أخشاه!


أنا مَلِك الرقائق "أبو قمحة"... أبيع رقائق أكثر من غيري! صنف "دهب" يهدد ثروتي!


لحسن الحظ نجحت في إخفاء بعضه حتى أقوم ببعض الأبحاث عنه!
وهب


أسرع يا "بطوط"! لا وقت أمامنا! ملايين الجنيهات في الانتظار! يجب أن نعرف أين عثر "نشيط" على الجوز!
الملايين؟ لمَنْ؟! لك... أم لي؟!


بـاه! إلى أين تأخذينه؟ يجب أن يذهب في رحلة أخرى من أجلي!
لن يذهب إلى أي مكان... سوى إلى المصحة لمدة أربعة أسابيع! إنه مُرهق!


إذن أخبرني يا "نشيط".. أين عثرت على ذلك الجوز؟
في... "وادي... المساجب"!


"وادي المساجب"؟ أين هو؟ أعطني المزيد من التفاصيل!
كفى يا أستاذ! كف عن تعذيبه! إنه يحتاج للراحة!


لكنّ الأمر هام ! إنها مسألة ملايين ! وربما مليارات !
هاه !


آه ... سنضطر أن نذهب بأنفسنا !
صيغة الجمع مرة أخرى ! ترى مَن الذى يعنيه ؟!


وبعد قليل ، فى مقر أبوقمحة ...
أبوقمحة
هل يوجد أى تقدم فى الأبحاث ؟!


حدّدنا العنصر الذى يجعل الطعم شهياً ! إنه هذا الجوز !
فقط؟ دعنى أرى !


لم أره من قبل ! ما هو بالتحديد ؟!
ليس لدينا دليل ! إنه نوع جديد لا نعرفه !


لكن كلّنا نشكرك على العينة التى أحضرتها لنا !
مممم ... صنف شهى !


المفروض أن تأكلوا صنف "أبوقمحة"، وليس صنف "دهب" !
آ ... أعذرنا ياسيد أبوقمحة !
لكن كيف ألومهم ؟ وبعد قليل سينضم إليهم كل العالم، ولن يتذكر أحد صنف رقائقى !


لو نجح "دهب" في طرح صنفه الجديد في الأسواق سينتهي كل جهدي! يجب أن أمنعه بأية طريقة!


إلى أين تذهب ياسيد "أبو قمحة"؟!
سأقوم بأبحاث أخرى عند "دهب"!


وبعد أيام إتجهت طائرة "دهب" إلى "مطريستا"...
فعلت ماطلبته يا تطوط"؟
طبعًا يا عم "دهب"! أحضرت كل المعلومات عن "مطريستا" وكل الأدوات اللازمة للرحلة!


تليفون بالقمر الصناعي، وجهاز قياس الرياح، وبطاريات بالليزر، وموقد بالغاز وإسعافات أولية و....
كفى، كفى! هل تحاول إفلاسي؟


.. قارب مطاطي ينفخ نفسه، وبطانيات حرارية وأشياء أخرى كثيرة!
آخر مرة أسلفك بطاقتي البنكية!


وفقًا لدليل الرحلات، "مطريستا" بها أمطار كثيرة، لكننا في الموسم الجاف الآن!
وماذا عن "وادي السناجب"؟


إنه على الخريطة، لكن سيكون العثور عليه صعبًا، لأن "مطريستا" بها ٨٠٪ غابات موسمية بسبب الأمطار!


تأمّلوا السماء الزرقاء الصافية !
هذه الرحلة ستكون ممتعة !
دوش


؟!
؟!


آ... يقول الدليل أنّ الموسم الجاف في "مطريستا" به أمطار فجائية قصيرة! لكنها قوية !
آه ! كلّى مبلل !


يا أستاذ ! هل يمكنك نقلنا إلى حدود الغابة الجنوبية الشرقية؟
طبعاً يا سيدى ! لكن التكلفة عالية ! ٢٠٠ جنيه !


ماذا ؟ ٢٠٠ جنيه لنقلنا بسيارتك القديمة ؟ لماذا ؟
هل تسبّ سيارتى؟ مادمت ترفع صوتك، فالسعر إرتفع ! صار ٣٠٠ جنيه !


آه ! بهذا المبلغ كنت إشتريت چيب جديدة !
السيد يشكو؟ السعر الآن ٤٠٠ جنيه !


اليوم يوم مزدحم ! طائرتان فى بلدتنا !
ترى من ؟
بالتأكيد لا أعرفه !















البقية صفحة ١٤





وهكذا وصل عم "دهب" و"بطوط" والأولاد إلى داخل غابات "ظطريستا" بحثاً عن الجوز الشهى الذى ينمو فى "وادى السناجب"... لكن "أبو قمحة" أيضاً وصل...
(هف)! ليت الجوز وجد مكاناً للنمو أفضل من غابات الأمطار الموسمية!
كم يبعد "وادى السناجب"؟



وفقاً للخريطة، سنمشى مسافة إلى الجنوب!
ياه! أحتاج إلى مرطبات!



ووووووش



ياه! موجة أمطار مفاجئة أخرى!
لم تستمر إلا خمس ثوان لكنها أغرقتنى!



واستمرت أسرة البط فى المشى، ساعة وراء ساعة...


دفقاه ...
نهر؟ لا يوجد نهر هنا! بالتأكيد الخريطة أخطأت!
بل رأسك الذى أخطأ! أدخلتنا فى طريق خطأ! يا متسرّع!
لكن النهر لن يوقفنا! معى القارب المطاط، هل تتذكره؟!
و ما فائدته ما دمت لا تعرف مكاننا؟


مفاجأة! إرفعوا أيديكم!
ياه! متذوّق الرقائق الجديد؟ ماذا ...


ليس تماماً يا "دهب"!
"أبو قمحة"! ملك الرقائق! فهمت!


ما الفكرة؟ كنّا دائماً نتنافس بشرف فى مجال الأعمال!
لا يعجبنى ما أفعله لكن الجوز الجديد يهدّد أعمالى! لن أسمح بذلك!


و لهذا السبب سأعطلكم قليلاً! إركبوا القارب!
عيب عليك يا "أبوقمحة" ما كنت أتوقع هذا منك!


ياه! أرجو ألا يحدث لهم سوء! أريدهم فقط أن يتوقفوا عن البحث عن ذلك الجوز!


ووووش
!!


ياه! الأرض تحتى تحوّلت إلى صابون!


"أبو قمحة" وقع فى النهر!
الأمطار رطّبت الحبال! ربما أستطيع تحرير نفسى منها!


لن يُحدث هذا فرقًا!
ياه!


ءءءه! إنتظرونى!


آه! وانا الذى لا أجرؤ على ركوب قطار الملاهى السريع!
أمامنا نور!


نحن فى أمان الآن!
لا! أنظر!


ألا يمكننا القفز والعوم إلى الشاطئ؟
التيار شديد جدًا! إنتهينا!
ووررر













لكن كيف؟ ماذا نستعمل؟ معي موقد الغاز، وحبال وأشياء بلا فائدة!
وأنا معي خيمة مستديرة وبطاطين!




وهكذا...
إرفع حرارة الموقد! لم نرتفع!
إنه على أقصى درجة!


لا فائدة! نريد دفعة قوية! أعطنى الإشارات الضوئية!
تراك
تراك


هذا أفضل! نحن نرتفع!
زززت


هيه! إبتعدنا... نجونا!


ليس لفترة طويلة!
المهم أننا إبتعدنا عن الشلال والتماسيح!
طك


هذه الرحلة فشلت! لم نعثر على شيء!
واستفقدنا كل أدواتنا!


هل بقي شيء منها؟
التليفون لايزال يعمل ومعنا أكياس طعام سريع! سآكل منه الآن!


ياه، فول سودانى! هل يريد أحدكم منه؟!
لا أريد هذه النوعية من الطعام الجاف!


لكن هذا الصغير يريد منه! أليس كذلك؟!
(سيك)!


هاها! انظروا كيف فرح!


والآن تحضر لى بعض الجوز من عندك؟ شكرًا على البدل ياصديقى!
!


"بطوط"، أعطنى هذا الجوز! هل هو...؟!


ممم! إنّه الجوز الجديد!
إذن نحن فى "وادى السناجب"!


خطرت لى فكرة رائعة!


ووووش







آى!
بوف
الطائرات وصلت! أنظروا!
هه؟
آلاف من حبات الفول السوداني تسقط من السماء! شيء رائع!
وأرسلوا لنا أيضاً بيتزا!
وأدوات تساعد على الخروج من الغابات!
قارب


كان "أبوقمحة" يختزن أطناناً من الفول السوداني ، وأنا عندى طائرات فاتفقنا لإقتسام الجوز الجديد!
لكن لماذا كل هذا الفول السوداني؟


خذ ياصديقى واخبر كل أقاربك أن عندنا المزيد منه!
فهمت!


ونفذ السنجاب المطلوب منه..
منظر رائع ياذهب!
لسنا حتى مضطرين لجمع الجوز بأنفسنا! السناجب سعيدة بإحضاره لنا مقابل الفول السوداني!


وفيما بعد...
أشكرك ياصديقى ذو الفراء! هذا آخر الفول السوداني! وذكرني بشيء قلته "لبطوط" قبل الحضور إلى هنا!
ما هو؟


إنى أستطيع إقناع أى شخص بالعمل لى، مقابل أجر كالفول السوداني!
آه!
هاهاها!


وهكذا إنتهت الرحلة....
همم! همم!
لا! "رقائق أبوقمحة المقرمشة" غير موسيقى!
إذن ما رأيك فى "رقائق أبو قمحة - ذهب المقرمشة"؟
لكنه أفضل من "وجبة ذهب الشهية"!
أو "خلطة رقائق ذهب الفمحاوية"!